الفلك وقرئ بضم الباء بسلام ملتبسا بسلامة من المكاره كائنة منا
اي سلام وتحية منا عليك كما قال سلام على نوح في العالمين
وبركات عليك اي خيرات نامية في نسلك وما يقوم به معاشك
ومعاشهم من انواع الارزاق وقرئ بركة وهذا اعلام وبشارة
من الله تعالى بقبول توبته وخلاصه من الخسران بفيضان
انواع الخيران عليه في كل ما يأتي وما يذر وعلى امم ناشئة ممن
معك متشعبة منهم فمن ابتدائيه والمراد الامم المتناسلة
ممن معه الى يوم القيمة وامم سنمتعهم اي ومنهم على انه خبر
حذف لدلالة ما سبق عليه فان اراد الامم المبارك عليهم
المتشعبة بكره يدل على ان بعض من تشعب منهم ليسوا على
صفتهم يعني ليس جميع من تشعب منهم مسلما ومباركا عليه
بل منهم امم ممتعون في الدنيا معذبون في الاخرة وعلى هذا
لا يكون الكائنون مع نوح عليه السلام مسلما عليهم ومباركا
عليهم صريحا وانما يفهم ذلك من كونهم مع نوح عليه السلام ومن
كون ذرياتهم كذلك بدلالة النص ويجوز ان يكون من بيانية
اي وعلى امم هم الذين معك وانما سموا امما لانهم امم مختلفة
وجماعات متفرقة اولان جميع الامم انما تشعبت منهم فح يكون
المراد بالامم المشار اليهم في قوله تعالى وامم سنمتعهم بعض
الامم المتشعبة منهم ونفي الامم الكافرة المتناسلة منهم الى يوم
القيامة ويبقى امر الامم المؤمنة الناشئة منهم بهما غير معترض
له ولا مدلول عليه ومع ذلك ففي دلالة المذكور على خبر المحذوف
حقا لان من المذكورة بيانية والمحذوفة تبعيضية او ابتدائية
فتامل ثم يمسهم اما في الاخرة او في الدنيا ايضا منا عذاب اليم

عن محمد

عن محمد بن كعب القرظي دخل في ذلك السلام على كل مومن ومومنة
الى يوم القيامة وفيما بعده من المتاع والعذاب بكل كافر وعن
ابن زيد هبطوا والله راض عنهم ثم اخرج منهم نسلا منهم من
رحم ومنهم من عذب وقيل المراد بالامم الممتعة قوم هود ولوط
وصالح وشعيب عليهم السلام وبالعذاب مما نزل بهم تلك
اشارة الى ما قص نوح عليه السلام تاما لكونها بتفصيلها في حكم
البعد او للدلالة على بعد منزلتها وهي مبتدا خبره من انبا
الغيب اي من جنسها اي ليست من قبيل سائر الانبا بل هي
نسخ وجدها منفردة مما عداها او بعضها نوحيها اليك
خبر ثان والضمير لها اي موحاة اليك او هو الخبر ومن انبا
متعلق به فالتعبير بصيغة المضارع لاستحضار الصورة او
حال من انبا اي موحاة اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك
خبر اخر اي مجهولة عندك وعند قومك من قبل هذا اي من قبل
ايحائنا اليك واخبارك بها او من قبل هذا العلم الذي كسبه
بالوحي او من قبل هذا الوقت او حال من الها في نوحيها او
الكاف في اليك اي جاهلا انت وقومك بها وفي ذكر جهلهم تنبيه
على انه عليه السلام لم يتعلمه اذ لم يخالط غيرهم وانهم مع كثرتهم
لما لا يعلموا فكيف يوخذ منهم فاصبر متفرع على الايحا والعلم
المستفاد من المدلول عليه بقوله ما كنت تعلمها انت ولا قومك
من قبل هذا اي واذ قد اوحينا ها اليك او علمناها لذلك فاصبر
على مشاق تبليغ الرسالة واذية قومك كما صبر نوح على ما
سمعه من انواع البلايا في هذه المدة المتطاولة وهذا ناظر الى
ما سبق من قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)